ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Iman Farhan Kazem

Wasit University / College of Education for Human Sciences

Email:
ekazem@uowasit .edu .iq

Keywords:

development, environment, economy, society , humanity.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.Febr.2025

Accepted 25.Mar.2025

Published 28.Aug.2025

Applications of sustainable development in prophetic thought

A B S T R A C T

Sustainable development aims to meet the needs and requirements of the present, and although the word sustainable development is modern, we found it present in its content through the philosophy of the works and applications of the Holy Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. Despite the different eras, sustainable development is based on three main axes, which are the economic axis, which It is concerned with creating a society that feels sufficient, increasing production capacity, and providing job opportunities for its children, which provides a comfortable living, and the social axis is working to improve life and its quality by achieving social justice and reducing disparities. Class and the attempt to reduce poverty by providing social security such as solidarity, as well as the axis that relates to the environment, preserving it from pollutants and reducing consumption to ensure continued benefit from natural resources. The honest and trustworthy Arab Messenger paid attention to these axes, applied them, and urged Muslims to follow them, and this is what we explain through historical narratives that indicate sustainable development. In prophetic thought and laying the foundations for it.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.4739

تطبيقات التنمية المستدامة في الفكر النبوي دراسة تحليلية

م.د. إيمان فرحان كاظم

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تهدف التنمية المستدامة إلى تلبية حاجات ومتطلبات الحاضر، وعلى الرغم من أن مفردة التنمية المستدامة حديثة إلا إننا وجدناها حاضرة بمضمونها خلال فلسفة أعمال وتطبيقات الرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم) ، وعلى إختلاف العصور فإن التنمية المستدامة تقوم على عدة محاور سلطت الضوء فيها على المحور الإقتصادي الذي يهتم بخلق مجتمع يشعر بالإكتفاء وزيادة الطاقة الإنتاجية وتوفير فرص عمل لأبنائه مما يوفر رفاهية العيش ، والمحور الإجتماعي بالعمل

على تحسين الحياة وجودتها بتحقيق العدالة الإجتماعية وتقليص الفوارق الطبقية ومحاولة تقليص الفقر بتوفير الضمان الإجتماعي كالتكافل ، وكذلك المحور الذي يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها من الملوثات وتقليل الإستهلاك لضمان إستمرار الإستفادة من الموارد الطبيعية ، عني الرسول العربي الصادق الأمين بهذه المحاور وطبقها وحث المسلمون على إتباعها وهذا ما نوضحه من خلال الروايات التاريخية الدالة على التنمية المستدامة في الفكر النبوي ووضع الأساسات له.

الكلمات المفتاحية : التنمية ، البيئة ، الإقتصاد ، الإجتماع ، البشرية .

فرضية البحث

تقوم فرضية البحث على إثبات أن الفكر النبوي واسع مهتم بجميع مفاصل الحياة ، وحتى العلوم المستحدثة وجدنا لها جذور إسلامية بتطبيقات من السنة النبوية، ومحاولة إثبات للإنسان المسلم وغير المسلم عبقرية الرسول الكريم ومدى شمولية علومه وبيان رحمته واهتمامه بالإنسان والحيوان وتوصياته في المحافظة على موارد البيئة المتعددة وهي جوهر ومغزى التنمية المستدامة ، ونفترض إن الفكر النبوي يتضمن مبادئ وتوجيهات شاملة تدعم التنمية المستدامة ، كما نفرض أن هذه المبادئ يمكن أن تطبق في الوقت الحاضر وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة ؛ ونفترض أن هنالك علاقة إيجابية بين الالتزام بتعاليم الفكر النبوي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

توطئة

تعددت التعريفات التي حاولت بيان ماهية مصطلح التنمية المستدامة ، وأبسط ما قيل عنها بإختصار عي الحفاظ على البيئة بجميع مكوناتها ، وعرفت بأنها "مسار للتنمية يعمل على تعظيم الرفاهية البشرية لأجيال اليوم وبشكل لا يؤدي إلى إنخفاض هذه الرفاهية في المستقبل" (محمد، ٢٠١٨، صفحة ١٩١) أو هي "التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها" (محمد، ٢٠١٨، صفحة ١٩٢) ، أي أنها تحاول الحفاظ على جوانب البيئة بمواردها المتجددة وغير المتجددة والعامل الإقتصادي والحياة الإجتماعية بعلاقة متوازنة دون الإخلال بأي جزء من تلك الأجزاء .

يتضمن البحث عدة محاور :

المحور الأول : الإهتمام بالبيئة

حث الإسلام على عمارة الأرض والإستفادة من مواردها بالصورة الأمثل وعدم إهمالها أو تبويرها وخير دليل على ذلك ما جاء في الذكر المبين " هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" (سورة هود، صفحة آية ٦١) ،

أكد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على الإهتمام بموارد البيئة وأوصى بعدم الإسراف في إستهلاكها ومنها توصياته بالحفاظ على المياه وعدم التبذير إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) " لا تسرف بالماء ولو كنت على نهر جار ، وحذر من رمي الأوساخ في المياه بقول " أتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق" (إبن ماجه ، د . ت، صفحة ٢١٨) وهنا يتبين لنا نهي الرسول عن تلوث مورد البيئة الأساسي لحياة الكائنات والحرص على المحافظة على نقاء البيئة .

وشدد عليه الصلاة السلام على ضرورة غرس الأشجار لفائدتها ، وإن لغارسها الأجر العظيم وتعد صدقة جارية لغارسها في حياته وبعدها وفي حديث له (صلى الله عليه وآله وسلم) قال "إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها" (الهيثمي، ١٩٨٨، صفحة ج٤ / ص ٦٣) ، وفي أحدى من الروايات دخل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على أحدى النساء النصرانيات تسمى أم بشير في زرع لها ، وقال من غرس هذا النخل ؟ أمسلم هو أم كافر ؟ فقالت : مسلم فقال "لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة" (النيسابوري، صفحة ج ٥ /ص ٢٨) وهذا ما أشار عليه الرسول في الحفاظ على موارد البيئة وما للتشجير دور إيجابي على البيئة من الثمار ونظافة البيئة وتنقية الهواء بتخليصه من غاز ثنائي اوكسيد الكاربون المضر بالصحة وزيادة غاز الأوكسجين الضروري لحياة الإنسان والحيوان وتعمل كمصدات للأتربة والرياح العاصفة الغابرة وبالتالي التقليل من ظاهر التصحر ، كل هذه التوصيات أدلة على أهمية الزراعة وهي جزء من أجزاء التنمية المستدامة للبيئة .

ومن جوانب حفظ موارد البيئة وعدم الإسراف في إستغلالها ، نهى الرسول الكريم عن قطع الأشجار دائمة الخضرة ومنها شجرة النبق أو السدر ومن الحديث الشريف "من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار" (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ج ٦٣ / ص ١١٣) ، ويستنتج أن الغاية وراء تحريم قطع السدرة وعقوبة قاطعها بأن يصوب الله رأسه إلى النار هو جوهر التنمية المستدامة كون النبق من الإشجار الدائمة والتي تتحمل الحر والعطش وتنمو في الصحراء ، فيستظل المسافر قاطع الصحراء بظلها ويأكل من ثمرها ، وإذا ما درسنا تفاصيل غزوات الرسول والتوصيات التي يتلقاها المقاتلين من القائد الأعلى وهو الرسول نجد تشدد وحرص على جميع مقومات البيئة الطبيعية والبشرية للمحافظة على التوازن بينهما ، ومن بين تلك التوصيات قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) "نطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلَّى الله عليه وآله ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا ، وأحسنوا إنّ الله يحب المحسنين" (السبزواري، ١٤١٦، صفحة ج١٥ / ص ١٢٤)

وكذلك الرفق بالحيوان ، أوصانا نبي الرحمة من خلال أوامره ونواهيه ووصاياه بمراعاة هذه المخلوقات ، فالراحمون يرحمهم الله ، ومن تلك الوصايا قوله "عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض" (إبن حنبل ، صفحة ج٢ / ص ١٥٩) ، وأمر الناس برعاية الحيوانات وألإهتمام بها مقرنا بينها وبين الأخلاق والعقيدة الإسلامية ، والحفاظ على التوازن البيئي والحفاظ على موارد البيئة المختلفة والمتعددة .

أكدت فلسفة الرسول بأن للحيوان حقوق وله شعور فهو يشعر ويتألم وإلزام التعامل معه بإنسانية ورحمة وإن أعمال الرأفة بالحيوانات من العبادات المستحبة التي تقرب العبد إلى ربه ، والذي يهمنا في دراستنا هذه هو الرفق بالحيوانات وعلاقتها مع التنمية المستدامة ، وأهم تلك النقاط هي كما أشارنا هو الحفاظ على التوازن الحيوي البيئي وإستقرار التنوع البيولوجي ، والرفق بالحيوان والأمثلة على ذلك كثيرة منها مضمون حديث النبي ص "إذا وصلت المنزل فأبدأ بسقي دابتك وعلفها وراحتها قبل نفسك ولا تتخذوا ظهور دوابكم منابر ، ولا تحملوا عليها فوق طاقاتها ولا تجهدوها ولا تضربوا وجوهها" (كاشف الغطاء ، ١٩٨٢، صفحة ١٧٩) .

وصور الرفق بالحيوان بحسب توصيات الرسول الكريم لا تعد نذكر على سبيل الإستشهاد حديث معناه أن "غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش ، فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك" (الريشهري، صفحة ج ١ /ص ٧١٣) .

المحور الثاني : التكامل الإقتصادي

بداية كلنا نعلم أن الدين الإسلامي شجع على العمل وجاءت العديد من الآيات القرآنية التي تؤكد هذا الشي ، وهناك عدة شروط يجب توافرها في العمل أهمها العمل الخير الذي به منفعة بعيدا عن أذية الآخرين وبحسب القاعدة لا ضرر ولا ضرار .

حارب الرسول الفقر بعدة وسائل أهمها النصح والإرشاد والتطبيق العملي المراد به الإبتعاد عن التقاعس والجلوس عن طلب الرزق وجني الرزق الحلال ، ولأن الفقر سبب شقاء الإنسان وإنحطاطه وبحسب الحديث الشريف أن "الفقر هو الموت الأكبر" (الصدوق، صفحة ٦٢٠) وفي تحليل فلسفي يبين أن الفقر سبب للكفر والإلحاد فإذا ما "دخل الفقر إلى بلد إلا صحب معه الالحاد والمبادئ الشاذة و إن الأزمات الاقتصادية إذا طال أمدها تضعف العقول وتجعلها فريسة للمذاهب الهدامة التي تبرق للناس مورية بحياة سعيدة (القريشي، ١٩٧٨، صفحة ٢٤٨)

أشار الرسول العربي الأمين إلى تفاصيل دقيقة ودلائل لا بد من توافرها في عمل الإنسان المسلم ومنها العمل الجماعي ، للعمل الجماعي الكثير من الإيجابيات التي من شأنها زيادة التنمية الإقتصادية بزيادة الكمية الربحية على من أدوا العمل مصورا المسلمين كالجسد الواحد بقوله : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى ، والسهر" (القريشي، د .ت ، صفحة ٣٠٢) .

هناك العديد من الصور التي تؤكد على التطبيقات العملية التكامل الإقتصادي وعلى رأسها أركان الإسلام من الزكاة والخمس ، فضلا عن الصدقات التي تحدث حركة مالية وزيادة السيولة في السوق مما يرجع بالنفع على الصناعات والزراعة ، وتحريم الربا الذي يرجع بنتائج عكسية على السوق فتكثر حالات الإنكماش الإقتصادي وزيادة البطالة ، حذر عليه الصلاة والسلام كثيرا من التعامل بالربا ومن تلك الأحاديث ما نجده بوصيته للإمام علي (عليه السلام) " يا عليّ ، الربا سبعون جزء ، فأيسرها مثل أن ينكح الرجل بأمّه في بيت الله الحرام . يا عليّ ، درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلّها بذات محرم في بيت الله الحرام" (الطوسي، ١٤١٨، صفحة ٣١٦) و قوله : "ومن أكل الربا ملأ الله بطنه من نار جهنّم بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالاً لم يقبل الله منه شيئاً من عمله ، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ج ٧٣ / ص ٣٦٦٤)" وإن الغاية وراء تحريم الربا هي "انّه لو كان الربا حلالاً لترك النّاس التجارات وما يحتاجون إليه ، فحرّم الله الربا لتنفر النّاس من الحرام إلى الحلال وإلى التجارات من البيع والشراء ، فيبقى ذلك بينهم في القرض" (الصدوق، علل الشرائع ، ١٩٦٦، صفحة ج٢ / ص ٤٢٨) ، وهذه أيضا صورة من صور التنمية المستدامة في تطوير وزيادة الأرباح بتطور التبادل التجاري على العكس من الربا .

وشجع الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على الصناعات اليدوية التي تشغل طبقة كبيرة من الأيدي العاملة ولها أثرها الإيجابي على الإقتصاد الفردي والدولي ، فقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) "ما اكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" (البخاري، ١٩٨١، صفحة ج ٣ / ص ٩) ، وفي حديث آخر مقارب في المعنى قوله صلى الله عليه وسلم فيمن يصنع السهام المعدة للحروب قال : "ان الله عز وجل يدخل الثلاثة بالسهم الواحد الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والممد به والرامي به (إبن حنبل ، صفحة ج ٤ / ص ١٤٤)" .

المحور الثالث : محور التكافل الإجتماعي

قام الدين الإسلامي على أساس التكافل الإجتماعي والذي هو جوهر التنمية المستدامة وما يعود بالنفع على المجتمع ، فسن الإسلام فرضا على المسلم العاقل البالغ بأن يكون في أمواله حق للفقير ، وهي من أسمى تجليات النفس المسلمة المتراحمة فيما بينها ، وهناك روايات طبقها الرسول بفلسفته الخاصة لترسيخها في عقول من حوله أجملها في قضية المؤاخاة بداية الهجرة بين المسلمين من الأنصار والمهاجرين وذلك من أجل مساعدة المتضررين من المهاجرين الذين تركروا أموالهم وخرجوا بدينهم وعقيدتهم، ولم تقتصر المؤاخاة والمساندة على المأكل والمسكن بل تعداه إلى الميراث (المازندراني، ٢٠٠٠، صفحة ج ١٢ / ص ١٨٦) ، بعد حين سقط الأرث بعد معركة بدر لتمكن المسلمين المهاجرين إقتصاديا وبقت الأخوة في الدين ، في الحقيقة الشخصية القيادية للرسول هي السبب الرئيسي من إنجاح الدعوة وإنتشار الإسلام . ، ساوى الرسول بين الإيمان بالله تعالى والتراحم والتكافل الإجتماعي ، فمن بين توصياته المتفق عليها قوله "ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به" (الهيثمي، ١٩٨٨، صفحة ج ٨ / ص ١٦٧) ، فنجد الآن في الوقت الحاضر أن الجوع والفقر يقفان عائق أمام تقدم الشعوب وتطور ونمو البلدان ، على العكس من الدول التي يكون بها عامة الشعب بحالة من الإكتفاء المعيشي نجدهم يستغلون تلك الطاقات البشرية والأيدي العاملة استغلالاً إيجابياً في تحريك عجلة العمل ، فالفقر والجوع يحد من ذلك التقدم ، وهذا ما أراده الرسول صلى الله عليه وسلم في أفكاره ووصاياه .

قدس الدين الإسلامي الفرد وحرص على حفظ حقوقه من الرجل والمرأة والطفل ، والرسول مح(صلى الله عليه وآله وسلم) مد من خلال إدارته وحنكته حاول تطبيق تلك التعليمات بصور عملية مباشرة ، غايته من ذلك ترسيخ وحفظ تلك التعليمات ، ونجد أن ما نسرده من روايات تأريخية هي صور جلية للتنمية المستدامة ، فمثلا على سبيل المثال من باب التكافل الإجتماعي ورعاية اليتيم فلو ترك ذلك الشخص الفاقد للحاضن أو المسؤول لإنجرف مع التيارات المنحرفة ولأصبح شخص غير سوي ، وعلى العكس إذا ما حضي برعاية وإهتمام أصبح عنصر سوي مستقيم منتج وفعال داخل المجتمع وبذلك تتحقق تنمية بشرية من بين محاور التنمية المستدامة ، وله حديث متفق عليه حين أشار بيده إلى سبابته ووسط وقال ما معناه أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ج ٣٥ / ص ١١٧) ، نستنتج إن للرسول فلسفة خاصة في تطبيق أفكاره إذ نجده يعمل بمبدأ زيادة المؤثرات الحسية وهذا ما يسميه اليوم علماء النفس بالأدراك الحسي ، إذ لم يكتف بنقل التكليف الشرعي بل صور لهم بإشارات يده الكريمة لتبقى عالقة في الأذهان وتتناقلها الألسن .

لم يفرق الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في تعامله بين المسلمين وباقي الديانات، فنجد من الروايات التي تحمل معاني إقتصادية وإجتماعية في آن واحد، هو ما فعله الرسول من تطبيق عملي بترك أراضي اليهود بأيديهم لزراعتها وتعميرها ، إذ ترك لهم أرض خيبر قبل أن يجليهم منها ، مقابل حصة مما تجنيه الأرض ، بمعنى أن "أن رسول الله عامل خيبر على شطر ما خرج منها" (الطبراني، ١٩٩٥، صفحة ج٢ / ص ٢٠٥).

نلاحظ في المجتمعات الغربية مقياس قيمة الإنسان هو مقدار ما يكسب من عمله أما العاجز سواء المريض أو الكبير في السن أو العاجز فأن مصيره الشارع والتسول أو ان يكون لصا أو قاطع طريق ،أما في المجتمع الإسلامي فنجد التوصيات النبوية من الجواهر الإسلامية تؤكد وتشدد على إحترام الإنسان بحفظ كرامته ومساعدته على مواكبة الحياة بالمعيشة المحترمة التي تحفظ كرامته كإنسان ، وإن المسلم أخو المسلم في مختلف الأوقات والأزمات ، فعن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال عن الرسول الكريم ص "قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال ايمان بالله تعالى وجهاد في سبيله قلت يا رسول الله فأي الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا قال فإن لم أجد قال تعين صانعا أو تصنع لا خرق وقال فإن لم أستطع قال كف أذاك عن الناس فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك" (إبن حنبل ، صفحة ج ٥ / ص ١٥٠) .

المحور الرابع : محور التنمية البشرية

من خلا دراسة السيرة النبوية نجد تأكيد الرسول على التنمية البشرية والتي هي فرع من فروع التنمية المستدامة لا بل اساسها كونها تنمي شخصية الإنسان ، أهتمت السنة النبوية بقيمة الإنسان ، وإعتباره أغلى عنصر من عناصر الحياة الواجب تنميتها والإهتمام بها ، ، وأن البيئة بما فيها قد وضعت وسخرت لخدمته ، شددت وأوصت السنة الشريفة بحتمية الحافظ على دم الإنسان وحرمته ، فقد نهى الإسلام عن قتل النفس وطبق تلك التعليمات الرسول الكريم بأقواله وأفعاله ، وأن من قتل نفسا بغير حق حرمت عليه الجنة وريحها بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) "من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها" (إبن حنبل ، صفحة ج ٥ / ص ٣٦) ، وحتى نفس الشخص ذاته أمانة لديه وهي ملك لله سبحانه وتعالى ، فالإنتحار حرام بالإجماع وإثبات توصيات الإسلام والسنة فعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) "من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا" (البخاري، ١٩٨١، صفحة ج ٧ / ص ٣٢)

ومن بين تلك التطبيقات هي إبتعاده صلى الله عليه وسلم عن التشاؤم وتوقع الخير أو ما يعرف بالفأل ، والفأل هو الكلمة الطيبة التي يرتاح الفرد بسماعها عكس التطير أو التشاؤم ، "روى مسلم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي" (المازندراني، ٢٠٠٠، صفحة ١٢ / ص ٤٢٣) ، فإنتقاء الألفاظ ضروري ومطلوب والتحدث بالخير مطلوب أيضا لإنعكاسه على الواقع ، وعن عائشة عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال "تفاءل بما تهوى يكن فلقلما ، يقال لشيء كان الا تحقق" (البيهقي، صفحة ج ٧ / ص ٤٣) .

شدد الرسول على الله عليه وسلم بحفظ اللسان وأن نجاة المؤمن بحف لسانه (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٢٨٦/٦٨) ، وفي أحدى الروايات جاء رجل إلى النبي طالبا النصح فأجابه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أحفظ لسانك ، فكرر الطلب قائلا : أوصني يا رسول الله قال : أحفظ لسانك ، وكررها ثلاث مرات حتى قال عليه الصلاة والسلام "ثكلتك أمّك وهل يكبّ الناس على مناخرهم إلاّ حصايد ألسنتهم" (المازندراني، ٢٠٠٠، صفحة ج ١ / ص ٢٣٨) . فضبط النفس عند الفرد في حالات الإنفعال سواء في شديد الحزن أو السعادة والفرح لها مردودات إيجابية في ضبط النفس وزيادة الثقة بالنفس ، ونجد في الوقت الحاضر مدربوا التنمية البشرية وهم يركزون على ضبط الحواس وأهمها حاسة النطق في التعبير والتحاور أو ما سموه فن الحوار .

وأهم ما ينير عقول البشرية هو العلم والحث في طلبه ، أكد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على طلب العلم لزيادة التنمية العقلية لدى البشر ، فمن وصاياه قال ص "من سلك طريقا يطلب فيه علما ، سلك الله به طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به ، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض ، حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر" (الصدوق، الأمالي، ١٤١٧، صفحة ١١٦) .

الخاتمة

في نهاية الدراسة توصلنا إلى نتائج عدة أهمها

- السنة النبوية حافلة بالكثير من القيم والمبادئ التي تتفق مع التنمية المستدامة .
- بالإمكان أن يشكل الفكر النبوي مرجعية أخلاقية وروحية لتنفيذ خطط تنموية فعالة وبالإمكان دمج التعاليم النبوية في خطط تنمية الدول الإسلامية .
- القضايا العلمية المستجدة لها جذورها الأولى من تعاليم الدين الإسلامي والسنة النبوية .
- أهتم الرسول الكريم بالتنمية البشرية كون الإنسان هو أكرم وأعظم المخلوقات والحفاظ على كرامته ومعيشته عيشة كريمة مع الإهتمام بالعلم وحفظ حقوق الفرد والمجتمع .
- من خلال الوصايا والتعليمات النبوية والسنة المطهرة نجد أبعاد إقتصادية وضرورة تقدم البلد إقتصاديا إذ شجع الرسول على محاربة الفقر كون الفقر ضد العقيدة يجعل الإنسان مقيد وإذا ما حصل الفقر حصل الجوع في البلدان لذا نجد أن البلدان الفقيرة غير منتجة علميا فالفقر والجوع محارب من الشريعة الإسلامية والفكر المحمدي .
- فضلا عن الجوانب الإجتماعية وصور التكافل الإجتماعي والوحدة بين أبناء الدين الإسلامي والطوائف الأخرى من الديانات في المجتمع الذي تخلق مجتمع قوي ومتماسك بعيد عن الأيدلوجيات الغربية الدخيلة على المجتمعات الإسلامية ، ومن صورها المؤاخاة والإيثار والصدقات وحرمة الجار وإحترام الكبير ورعاية الضعيف والعاجز وغيرها .
- أكد الرسول الكريم المحافظة على البيئة وعدم الإسراف بإستخدام مواردها ، والحفاظ على المياه والحرص على نظافتها والتأكيد على الزراعة وعدم القطع ، مع التركيز على الحيوان وبيان حقوقه بالإشارة إلى أن له شعور بالألم والحزن وغيرها .

التوصيات :

ضرورة ربط العلوم المعاصرة بجذورها الإسلامية الأولى بالإستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، مع إعادة إستقراء السيرة النبوية وتطبيقاتها بأسلوب العلوم الحديثة ، مع ضرورة ترجمة تلك التطبيقات من السنة والسيرة النبوية إلى اللغات العالمية لبيان عقلية الرسول وشمولية تعاليم الدين الإسلامي بكل الأزمنة ، وتوضيح حرص الرسول الكريم على البيئة ومواردها وكيفية الحفاظ عليها سواء كانت مواد بشرية أو مادية .

Conclusion:

At the end of the study, we reached several results, the most important of which are:

• New scientific issues have their first roots in the teachings of the Islamic religion and the Sunnah of the Prophet.

• The Holy Messenger was concerned with human development, since man is the most generous and greatest of creatures, and preserving his dignity and living a decent life, while paying attention to science and preserving the rights of the individual and society.

• Through the prophetic commandments and instructions and the purified Sunnah, we find economic dimensions and the necessity for the country to advance economically, as the Messenger encouraged people to work and fight poverty, because poverty is against the faith, it makes a person restricted, and if poverty occurs, hunger occurs in countries, so we find that

poor countries are not scientifically productive, so poverty and hunger are combated by Sharia law. Islamic and Muhammadan thought.

• In addition to the social aspects and images of social solidarity and unity among the members of the Islamic religion, which create a strong and cohesive society far from the intrusive Western ideologies on Islamic societies, its images include brotherhood, altruism, charity, the sanctity of the neighbor, respect for the elderly, care for the weak and helpless, and others.

• The Noble Messenger emphasized preserving the environment and not being wasteful in using its resources, preserving water, ensuring its cleanliness, emphasizing agriculture and not cutting, focusing on animals and explaining their rights by pointing out that they have feelings of pain, sadness, and other things.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا / المصادر

- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل علي (ت٢٥٦ هـ)
- صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعة والنشر (د . م ، ١٩٨١)
- البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)
- السنن الكبرى ، دار افكر ، (د . م – د . ت)
- إبن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١ هـ)
- مسند إمام إبن حنبل ، (بيروت – لبنان ، د .ت)
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ)
- الأمالي ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة (قم – ١٣١٧)
- علل الشرائع ، منشورات المكتبة الحيدرية (النجف الأشرف – ١٩٦٦)
- الطبراني ، سليمان بن أحمد (٩٧١ هـ)
- المعجم الأوسط ، دار الحرمين ، (د .م – ١٩٩٥)
- الطوسي ، الجسن بن محمد الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)
- الهداية ، ، مؤسسة الإمام الهادي ، قم – ١٤١٨
- إبن ماجه ، الحافظ أبي عبد الله محمد (ت ٢٧٣ هـ)
- سنن إبن ماجه ، (د .م – د . ت)
- المازندراني ، مولى محمد صالح (ت ١٠٨٦ م)
- شرح أصول الكافي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – ٢٠٠٠)
- النيسابوري ، أبي الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٨٧٥ هـ)
- صحيح مسلم ، دار الفكر ، (لبنان – د . ت)
- الهيثمي ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر (ت ٩٧٤ هـ)
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العربية ، (بيروت – لبنان ، ١٩٨٨)

ثانيا / المراجع

- الريشهري ، محمد الريشهري (ت ٢٠٢٢)
- ميزان الحكمة ، دار الحديث ، (د . م = د . ت)
- السبزواري ، السيد عبد الأعلى بن علي رضا (١٤١٤)
- مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، مكتب آية الله العظمى السيد السبزواري ، د .م – ١٤١٦ .
- القريشي ، الشيخ محمد باقر (١٤٣٣ هـ)
- العمل وحقوق العامل في الإسلام ، دار التعاون ، (بيروت – ١٩٧٨)
- النظام السياسي في الإسلام ، النجف الأشرف – د . ت)
- كاشف الغطاء ، الشيخ محمد حسين (ت ١٢٢٨ هـ)
- الفردوس الأعلى ، مكتبة فيروز آبادي (قم – ١٩٨٢)

المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ)

- بحار الأنوار ، مؤسسة الوفاء ، (لبنان – ١٩٨٣)

ثالثا : الأبحاث المنشورة

محمد حياة. جمعة . (٢٠١٩). رؤيا مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة في العراق. لارك، ١٠(٥). https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.220